يشتغل على طينة وادي الرافدين وطاقة الحرف العربي

وسام الحداد: اللون الأحمر صرخة احتجاج في أعمالي

وارد بدر السالم

بين ذاكرة الطين وذاكرة الحرف ، يجتهد الفنان وسام الحداد باستقدام روح التاريخ ، مرتحلاً الى اصل العناصر في التكوين البشري ، القلم والطين ، الحرف والصخرة ، ليستلهم التشكل الأول لبذرة المعرفة في صيرورتها وتكونها ، ولكن بروح المعاصرة والتحديث والتطوير لشكل الحرف العربي واستخداماته الفنية على الألواح الطينية التي تتحول الى أشكال الرُقم الطينية يوم كان الإنسان الأول يدوّن تاريخه اليومي عليها.

المعروضات الخزفية للفنان وسام الحداد ، الذي اشترك مع الخطاط محمد نوري في معرض مشترك على إحدى قاعات المجمع الثقافي ، لفتت الأنظار لسطوعها وجمالياتها العالية باستخدام الطين كمادة أساسية لإبراز قدرة الحرف العربي على التشكل والإبداع بقيمه الدينية والتاريخية والروحية والجمالية.

على هامش هذا المعرض ، كان الخزّاف الحداد يؤكد إن تجربته في النحت الفخاري والجداريات التي جسدت حالات مختلفة من الحرف العربي وهي تمتزج مع الكتل الحجرية ، إنما تمثل محطة مهمة في مسيرته الفنية.

يوضح الفنان الحداد إضافاته الإبداعية في هذا العرض:

- اعتمدت في تشكيل أعمالي الخزفية (٤٥ عملا) على الخطوط العربية القديمة (كوفي القرن الهجري الأول - وهو الحرف الذي نزل به القرآن الكريم / وكوفي القرن الهجري الثاني / والكوفي القيرواني / كذلك الكوفي الفاطمي / وكوفي المربعات) وهذه الخطوط تعد أنسب الخطوط للتعامل معها في مادة الطين ، كما أدخلت بعض الخطوط الصعبة كالديواني الجلي / والثلث الجلي / والثلث المركّب / وخط التعليق ، أي أنني لم أعتمد على نوع واحد من الحروف ..إنما كان لي متسعٌ من الاختيارات ورؤية نقدية باستثمار طاقة الحرف العربي ومرونته في تجسيد العمل الفني..

★وما رؤيتك اللونية في هذه الأعمال ؟

- الألوان التي اعتمدتها في الفخاريات هي الألوان الشرقية والإسلامية التي تميز فيها الفن العربي الإسلامي (الشذري - الأخضر - الفيروزي - الأزرق) ، لكني قمت بتطعيمها بألوان حديثة ، كما قمت بتطعيم بعض القطع بألوان المعادن الثمينة كالذهب والفضة والبرونز ، تحت الحاجة لتبرير قِدم العمل وإحالته الى مرجعيته التراثية..

★يلاحظ إن اللون الأحمر اخذ مساحة من اهتمامك ، مع إنه لون حديث وقليل الاستعمال في الحرف العربي؟

- لا شك إنه يمثل لي ، في هذا العرض ، صرخة احتجاج على واقع الحال الذي يعيشه العراق من احتلال وفوضى سياسية ، وهذا اللون الصارخ جذاب بطبيعته النارية ، فاستخدمته متقصداً لإبراز تلك الصرخة المكبوتة.

★هنالك أشكال صخرية بنهايات حادة .. هل هذا التشكل عفوي ؟

- قمت بدراسة للأشكال الحجرية التي كان يستخدمها الإنسان القديم ، وهي آلات كان يدافع بها عن نفسه ، أو يستعملها في الزراعة ، وهذه عادة ما تكون نهاياتها حادة ، فاستثمرتها متكئات للحرف العربي ، مع الحفاظ على روحية هذا الحرف ، برغم العبثية في تشكيل الصخور، لكني كنت واعياً لمزج هذا التشكيل مع نوعية الحرف الذي أستخدمه.

★أغلب أعمالك ظل فيها لون الطين بارزاً بدرجات لونية مختلفة ؟

- أغلب أعمالي المعروضة ظل فيها لون الطين بارزاً وطاغياً ، لأني أستخدم طينة وادي الرافدين ، وهي طينة غنية جداً ومتعددة المزايا والألوان ، الطينة البيضاء الموجودة في وادي عكاشات ، والطينة الحمراء التي تشتهر بها منطقة حمرين ، والطينة الوردية التي تشتهر بها منطقة النهروان في بغداد ، وهذه الأطيان ليست غريبة عليّ ، لأني درستها سابقاً وعرفت إمكانياتها المرنة.

★ولكن طبيعة الألوان التي تختارها ألا تؤثر على تشكيل الطين الأساسي ؟

- بعض المواد تدخل في تركيبة الطين وتركيبة الزجاج ومن ضمنها السليكا (مادة الرمل الزجاجي) لذا فمادة الطين ليست غريبة على مادة الزجاج التي تضاف لها بعض الأكاسيد الملونة ، مثل أوكسيد الحديد الأحمر ،الذي يعطينا اللون البني وأوكسيد النحاس الذي يعطينا اللون الأخضر وأوكسيد الكوبلت الذي يعطينا اللون الأزرق وهكذا..

★يلاحظ تكرار عنق الجرّة في أعمالك ؟

- هذا صحيح ..تكرار عنق الجرة هو عودة الى الأصل الكلاسيكي للشكل ، إلا أنني أشتغل في فضاء من الحرية الفنية والانفتاح الحر في تحديث منظومتي الفنية ، وعنق الجرة إحالة تراثية لواقع محلي كثير الخصوصية ، ولا يغيب عني وأنا أتمثله دائماً..

★الى أي مدى حاولت تجسيد الحرف العربي بأنواعه القديمة ؟

- الحرف العربي ، وكما ترى ، فإنه لا يغيب عن أية قطعة خزفية في أعمالي . الحرف العربي ظهر ونشأ في الكوفة ، وهذا نَفَسٌ عراقي - إسلامي ، لكن هذا الحرف شهد ازدهاره الفني إبان مختلف العصور العباسية ، لاسيما في سامراء ، حيث أبدع الفنانون العباسيون في تطوير الحرف العربي وابتكروا ألواناً جديدة أضفت عليه الكثير من القدسية ، وبالذات ألوان البريق المعدني ، الذهبي والفضي والنحاسي ، وقد ترسّمتْ خطى هؤلاء المبدعين وأنا أستخدم هذه الألوان ، في محاولة لتوكيد الأثر العباسي وإضافاته البديعة على الخط العربي ، وهو يتخطى ثوابته الأولى.

★كيف تفسر ظاهرة تكرار الثيمات في أعمالك الخزفية ؟

- تكرار الثيمات في اللوحة الواحدة شكل فني كلاسيكي أبدع فيه الفنان العربي القديم في العصر الإسلامي ، لكني تصرفت على وفق الحرية الممنوحة لي ، وهي حرية فنية ، فأدخلت تشكيلات معمارية ورموزاً هندسية وحروفية ، في محاولة لتطوير الشكل الفني العربي الإسلامي ، كما قمت بتوظيف المفردات التراثية المحلية داخل اللوحة الفخارية على وفق مبدأ التكرار، لكن بأسلوب معاصر ينتمي الى المكان بمحليته وأصالته.

★وما الجديد الفني الآخر الذي أضفته على تجربتك ؟

- هناك بعض الفخاريات صُممت على أساس تكاملها من كل الجهات ، فبعض الأعمال يمكن أن تنظر إليها من أي اتجاهٍ كان ، فتجدها متكاملة ، وهذه الأعمال ذات أشكال دائرية ، كما صممت أعمالاً فراغية ، أي هناك أعمال تنفصل عن بعضها ولكنها تتوحد في رؤية فنية شاملة..

★وما تأثيرات الرواد على تنشئتك الفنية ؟

- درست على يد عمالقة ورواد في فن الخزف ، وأبرزهم الفنانون بدر باسم نجم الدين وطارق إبراهيم وعبدالكاظم غانم ، وهؤلاء الفنانون يشكلون ثلاثياً مهماً في فن الخزف العراقي ، ومن خبرتهم الكبيرة تخرجت أجيال فنية شابة كثيرة ، وفي كلية الفنون الجميلة يبرز الفنان الرائد سعد شاكر والدكتور أنيس محمد عريبي ، أما بالنسبة لي فأعتبر أستاذي الأول وصاحب الفضل الأكبر هو والدي الذي كان يحترف مهنة الحدادة ، فكان قريباً من هذه الفنون ، الخزف والنحت ، فزرع في داخلي هذه الموهبة وهذه البذرة الجميلة.

★وكيف ترى مستقبل الخزف العراقي ؟

- أول فن ظهر في العراق هو فن الخزف ، لذا فهو فن لا يموت مهما كانت الظروف قاسية التي تمر بها البلاد ، فالعراق بلد الحضارات العريقة ومنشأ الفنون الجميلة ، واستمرارية هذا الفن فيه حتمية ، نظراً لتوفر المادة الخام من الأطيان الرافدينية المختلفة ، وهي أطيان ذات مواصفات قياسية نادرة..

بطاقة شخصية

★حاصل على بكالوريوس فنون جميلة / قسم الخزف / الترتيب الأول /

★دبلوم فنون جميلة / قسم الخزف

★حاصل على جوائز دولية وشهادات تقديرية أبرزها:

★الجائزة الأولى في الخزف / جامعة عين شمس.

★الجائزة الثانية عن الخزف في العمارة البغدادية .

★جائزة الخزف في مهرجان الفنون الإسلامية من متحف الشارقة للفنون عام ٢٠٠٣.

★أقام معارض فنية كثيرة في دول عربية وأجنبية بلغت خمسة عشر معرضاً وكان أبرزها معرض (البسملة) عام ١٩٩٣.

★يعمل حالياً مدرساً لفن الخزف في مركز الشارقة للفن العربي.

تصوير: علاء عبدالمنعم

سيصدر عن دار (المدى)

مغامرات في بلاد العرب(*)

عندما يمضي الإنسان للتجوال في بلاد غريبة، يكون هناك سبب لذلك عادةً. العقلاء، على كل حال، يشعرون بأن هناك سبباً لا محالة. لذلك يبدو من اللازم ومن المناسب أن أشرح في هذه المقدمة سبب ارتحالي إلى بلاد العرب. في واقع الأمر، أنا لم أفهم قط علة أي شيء، وأقل ما فهمته هو تلك الأشياء الغامضة التي تستحثني، وتلحّ في ذلك أيضاً. من ذكرياتي الأولى كتاب صور أعطتنيه أمي في أيام الحضانة المبكرة. كانت الصورة التي تواجه صفحة العنوان تظهر شخوصاً ثلاثة مهيبة من عالم آخر، متخفيةً في أرديتها، وممتطيةً صهوات بهائم غريبة هائلة، ومطاردةً نجمةً. لقد أفعمت تلك الصورة خيالي الغضّ بانفعال لا يوصف. أما الصورة الثانية فكانت صورة طفل وأناسٍ راكعين. لم تثر الصورة اهتمامي . ومع أن أمي أوضحت لي أن هذا الطفل ليس مثل سائر الأطفال، فقد عاندتها، وظللت أرجع إلى صورة الرجال الثلاثة المتطلين جمالاً. ولما بلغت التاسعة أو العاشرة بعد أعوام، انتقلنا من ماريلاند إلى كنساس، وسكنا في أبلين Abilene، إحدى مدن المروج. كان المرج ينبسط في جميع الاتجاهات حتى الأفق، وكانت أقرب مدينة منا هي حاضرة إقليم مجاور تدعى إنتربرايز. كانت المدينة نفسها محتجبة عنا خلف منحنى الأرض، ولكن برج كنيسة صغيرة، وأنبوبة منتصبة على سطحها، كان يمكن استيضاحهما في الأيام الصاحية. كانت مدينة إنتربرايز تعني لأولاد إبلين سراً من الأسرار. كان ذلك قبل عهد السيارات، والسيرُ إلى هناك عبر المرج كان مغامرة يطول نقاشها. وذات صباح خطّطَ للمضي إلى هناك ستة منا من غير علم أهالينا. كان لدينا بندقية من نوع ديزي تعمل بالهواء المضغوط، ومذية ذات غمد. أقنعنا أنفسنا أننا قد نواجه هنوداً حمراً. غير أن خلافاً نشب بيننا في الليلة السابقة خلف حظيرة أبي حيث اجتمعنا للتداول في الأمر. أجمعت العُصبة على أن إنتربرايز ينبغي أن تكون معرض شيكاغو العالمي، وأصررت أنا معانداً أنها ينبغي أن تكون سمرقند. لقد قرأت "ألف ليلة وليلة"، وقرأت رحلة ماركو بولو. وحاولت أن أخبرهم عما سنجده في سمرقند - معابد، وقصوراً، وقباباً مذهبة، وعمالیق سوداً يحملون سيوفاً معقوفة، وعبيداً شراكسة موثقين إلى أعمدة من رخام - ولكنهم سخروا مني، واتخذوا قراراً بالتخلي عني، والانطلاق في صباح اليوم التالي إلى معرض شيكاغو العالمي وهم يغنون تا - را - را - را بوم دي - آي. بعد أن مرت عشر سنوات، وتخرجت في الكلية، وأخذ شعر لحيتي يقسو، حاولت مرة أخرى الرحيل إلى سمرقند - التي كانت بالنسبة إليّ رمزاً أكثر منها مكاناً - وأحبط مسعاي ثانية. عبرت إلى شيربورغ على سفينة للماشية، وقصدي الطواف بالعالم. لجأت إلى التسول والسرقة أحياناً وأنا أشق طريقي عبر فرنسا حتى وادي الرون إلى أن وصلت أخيراً إلى مرسيليا. وعلى رصيف جولييت، ذلك القسم المواجه للبحر من المدينة، شاهدت أول مرة تجاراً عرباً معقوفي الأنوف، مخططي الثياب جاؤوا بالتمور من شاطئ البحر الأحمر. كانوا نوبيين يلبسون العمائم، وأتراكاً يلبسون الطرابيش الحمر، لم أشاهد إلا مرة واحدة درويشاً من بغداد يعتمر قلنسوة طويلة. بذلت جهدي للتعرف إلى شاب يماثلني سناً يلبس طربوشاً زاهي الحمرة، ورداء فضفاضاً ملوثاً بالزيت. كان مُسلماً من إزمير يعمل مساحاً ومساعداً لمشذّب المصابيح في مركب وكالة بحرية يرسو في جميع موانئ الشرق الأدنى. كان المركب سيمرُّ في رحلته التالية على مدينة الشاب على الساحل التركي. كنت أملك نحو ٢٠٠ فرنك (ما يعادل ٤٠ دولاراً آنذاك) وضعتها في كيس جلدي صغير مخيط علقته حول عنقي، مدخراً إياها للطوارئ. واعتقدت أنني حين أصلُ إلى إزمير، أستطيعُ اجتياز تركيا على القدمين كما اجتزت فرنسا. ووجد صديقي الشاب سبيلاً إلى مساعدتي، فيه بعض النفع له. رشوة زهيدة تقاسمها مع مشذّب المصابيح أصعدتني إلى متن السفينة "كمساعد" لهما. أكدا لي أن الربابنة لن ينتبهوا لي، غير أنني ألقي القبض علي في نابولي، وركلت بالأرجل إلى الشاطئ. مرضت في نابولي، وانتهت المغامرة نهاية مُخزية. واضطررت إلى الاتصال طلباً للمساعدة والعودة إلى أميركا - ولكنني أقسمت أن "أفعلها" ذات يوم، وأن لا أفعلها بالتنقل من مكان إلى آخر أيضاً. وعرضت أحداث عادية. تزوجت في أطلنطا ، وتسممت قليلاً بالغاز في فيردون، ثم قدمت إلى نيويورك للكتابة، في حين كانت أحلامي غافية. لم تكن الكتابة مدهشة النجاح، فافتتحت زوجتي كاتي مقهى في ويفرلي بليس ١٥٦، في غرينتش فيليج، التي كان يعرّج عليها بين الحين والآخر أناس غريبو الأطوار، ومشاهير أحياناً، من أرجاء العالم كلها. وذات يوم جاء شاب شرقي ذو عينين سوداوين حزينتين، وتهذيب رفيع، اسمه داود عز الدين. كان داود، الدرزي الآتي من بلاد العرب، أحد نبلاء تلك السلالة الغريبة الشديدة البأس من المحاربين المصبّغين الذين كانوا في نظر الأميركيين حينئذ أسطوريين شأن جموع ياجوج وماجوج، وأصبحت المعرفة بهم أوضح بعد الثورة العنيفة التي قادوها ضد الفرنسيين في سوريا. أصغيت إلى داود مسحوراً وهو يتحدث عن قومه الساكنين في قصور إقطاعية مبنية بالحجارة البركانية وسط الجبال المحاذية للصحراء العربية الكبرى، وعن عبيد حُدب السيوف، وصقور، وكلاب صيد، ونساء جميلات ذوات نقاب أبيض، وفرسان ذوي شعور طويلة مجدولة، ورماح ملتمعة. جاشت أحلامي الغافية على نحو تصعب مقاومته هذه المرة. كان المال هو العائق، إضافة إلى الاعتقاد الشائع أن المسيحيين الذين يخاطرون بأنفسهم وسط أولئك الجبليين الأسطوريين لا يرجعون دائماً أحياء. بيد أن داود أدرك بعد أمسيات أخرى كم كنت جاداً في الأمر فقال: - "لن يصعب عليك العثور على والدي في بيروت، المؤرخ الدرزي سليمان بك عز الدين. فما عليك إلا أن تغادر المركب في بيروت، وتسأل أول عربي تراه: أين بيت عز الدين؟ ولسوف يرشدك إليه. وحين يعرف والدي أنك صديقي، سيعطيك رسائل وجمالاً، وستمضي بها إلى شيوخ الجبل. ولن تحتاج إلى مال وأنت في الجبل، بل ستكون "دخيلا" (ضيفاً محمياً) بوجه والدي، وبوجه الله". إن بلاد العرب لم تكن تشدّني نحو الدروز فقط على كل حال. لقد قرأت كتابي دوتي الخالد، وتقت إلى معايشة البدو، قبائل الصحراء الحقيقيين الساكنين في خيام سود. ولقد أعلن داود أنه لا يستطيع لا هو ولا والده مساعدتي في هذا القسم من المغامرة. ولكنه قال: إن هناك رجلاً عظيماً يعرفه والده، وهو الأمير أمين أرسلان، وهو زعيم عربي كان أسلافه حكاماً وأمراء منذ القرن الحادي عشر. ويمكنني القراءة عن العائلة إذا شئت في الموسوعة البريطانية. وأمين نفسه كان والياً على سكان الصحراء في العهد العثماني. وقال: إن الأمير أمين أرسلان يقطن الآن في قصر آل أرسلان القديم في بيروت، ولكنه تعامل بشرف مع كبار شيوخ القبائل أيام السلطنة، وهو الآن ذو سمعة طيبة في بلاد العرب، وابن المدينة الوحيد الذي أحبه سكان الصحراء ووثقوا به. وإن شاء أرسلني إلى أبعد مضارب البدو، وكفل لي رحلة مؤكدة وآمنة أكثر من أي شخص آخر، أو مجموعة أشخاص آخرين. ووعد داود أن يكتب إلى والده حول ذلك في الحال. وهكذا بدأت أنا وكاتي نخطط ونتهيأ، إذ كانت تنوي الذهاب أيضاً. (لقد شاركتني في واقع الأمر في العديد من المخاطر والتجارب التي أعقبت ذلك). وفي ذلك الحين كان هناك أشياء كثيرة ينبغي تعلمها. لم ألجأ إلى الكتب بل إلى الناس. عثرت على طهاة عرب، وأبناء السندباد المفعمين بالود، في ضواحي واشنطن الفقيرة، وعلى أساتذة عرب في كولومبيا هايتس. وعلى الجملة تعلمت من الأوائل أكثر. لقد قضيت ساعات - أمسيات كاملة - معهم حول قنينة عرق في أكثر الأحوال أتعلم كالببغاء عبارات عامية في اللغة العربية الحديثة الدارجة، وبالتدريج جُمَلاً كاملة. وكثيراً ما سألوا عن سبب رحلتي إلى بلاد العرب وغايتها. وها أنا ذا أحاول الآن أن أجيب مرة أخرى عن ذلك السؤال الطبيعي. وأخشى أن يكون واضحاً جيداً أن رحلتي لم تكن من أجل هدف نافع، أو أخلاقي، أو علمي، أو سياسي، أو إنساني، أو معقول من أي نوع. لقد ارتحلت من أجل متعة الارتحال، ولأنني اعتقدت أن الرحلة سوف تسرُّني. وبعد أن خلصت من توضيح السبب، قد يكون من المستحسن أن أوضح أيضاً باختصار كيف وصلنا إلى قصدنا. والجواب هو أننا سلكنا "طريقاً ملتوية" مثل اثنين من المجانين. لما أخذنا سيارة أجرة صفراء عبرنا جسر مانهاتن إلى الرصيف الطويل الضائع في واجهة بروكلين البحرية، والذي كانت باخرة آسيا التي تملكها شركة فيبر للنقل البحري ترسو قربه، كان كل ما ننويه هو أن نبلغ ميناء بيروت على نحو معقول. ولكن باخرة آسيا كانت لها - ولا تزال - عادة مذهلة وهي الانطلاق إلى ميناء، أو إلى عدة موانئ، ثم الابحار إلى حين نحوَ ألف كليو متر في اتجاه آخر، والوصول إلى أماكن غير متوقعة تماماً، لم يحلم بالذهاب إليها المسافرون. ولم يكن مردُّ ذلك إلى ضلال القبطان، أو البوصلة، بل إلى مكتب الشحن الذي كان يبعث رسائل لاسلكية تتعلق بالتين أو التمور أو العاج أو القرود أو أيما شيء آخر. كان ذلك يسرُّ المسافرين، فهم في نهاية الأمر لم يكونوا يخسرون شيئاً. وهكذا اتفق أن انعطف قيدوم سفينتنا نحو الشمال فجأة ونحن نجتاز ساحل جزيرة كريت، وذات مساء ملتهب المغيب رسونا في البوسفور. وبينما كنا واقفين على متن السفينة نراقب قباب استنبول القديمة ومآذنها تتلون بالأرجوان في الغسق، لابد أن نكون قد جُننا، إذ أننا عزمنا على النزول هناك حتى لو اضطررنا إلى السباحة. ولكن الأمور رُتبت على نحو أيسر من ذلك، إذ أن موظفي شركة فيبر كانوا مستعدين للمؤازرة. فنزلنا إلى الشاطئ، ورأينا القسطنطينية، ثم رحنا نطوف بالبلدان حتى بلغنا بلاد العرب بالعربة والقطار عبر الأناضول وجبال طوروس، وأخيراً وصلنا إلى منزل عز الدين في بيروت، حيث كانت تنتظرنا مفاجأة، وهي أن داود نفسه قد ملّ في أثناء ذلك من نيويورك، وعاد إلى بيت الأسرة التي أخذتنا بالأحضان. وقبل مضي أسبوع ذهبنا ذات مرة للعشاء في قصر الأمير أمين أرسلان، وبقينا هناك حتى منتصف الليل نتبادل الرأي حول الرحلة: هل يرسلونني وكاتي أولاً إلى جبل الدروز، أم يبقونها مدة في بيروت حتى تتعود المناخ، ويرسلونني وحدي إلى البدو؟ بعد عشرة أيام كنت في الصحراء.

★نيويورك - تشرين الثاني، ١٩٢٩ ب (مغامرات في بلاد العرب) للكاتب الامريكي دبليو. بي. سيبروك، سيصدر قريباً بترجمة عارف حديفة ونبيل حاتم عن دار المدى.

محطات ثقافية

اعتقال سوينكا صاحب نوبل للآداب لدى مشاركته بتظاهرة مناوئة للحكومة

قامت قوات الأمن النيجيرية باعتقال وولي سوينكا، حامل جائزة نوبل للآداب ١٩٨٦، لدى مشاركته في تظاهرة مناوئة لحكومة الرئيس اولوسيجون اوباسانجو . وقداعتقل سوينكا مع بعض المطالبين بالديمقراطية بينهم فيمي ابوريسيد، الأمين العام لحزب الضمير الوطني، في وسط مدينة لاجوس العاصمة الاقتصادية للبلاد. وقد استخدمت شرطة مكافحة الشغب القنابل المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين. ومن الجدير ذكره أن سوينكا ولد في ١٣ يوليو ١٩٣٤ في غرب نايجيريا. ودرس في الجامعة التحضيرية في ١٩٥٤ في الكليّة الحكومية في ابدجان ، وواصل تعليمه في جامعة ليدز، حيث حصل على الدكتوراه عام ١٩٧٣. وقد عمل محاضراً بالجامعات المختلفة بإبدجان، حيث أعطى دروساً في الفن المسرحي والأدب ، وعمل أستاذاً في الأدب المقارن. في ١٩٦٠ ، وهو ما زال بصورة دورية يعمل أستاذاً في جامعات كامبردج، وشافيلد، ويايل. وسبق لسوينكا أن أعتقل أثناء الحرب الأهلية في نيجيريا عام ١٩٦٧، حيث إتهم بالتآمر مع ثوّار بيافرا، بينما سجن سياسياً لمدّة ٢٢ شهراً ١٩٦٩. ولوولي سونكا حوالي ٢٠ عملاً أدبياً ما بين مسرحية ، وروايات ، وشعر. ومن رواياته رواية المترجمون (١٩٦٥). ومن قصائده كل من "قصائد من السجن" (١٩٦٩)، و "مكوك في القبو" (١٩٧٢)، و" القصيدة الطويلة ١٩٧٦) ، و"وأرض مانديلا . من ناحية أخرى، وبينما تحدثت التقارير الواردة من شمال نيجيريا عن هدوء نسبي في مدينة كانو اثر اعمال انتقامية شنها مسلحون ضد مسيحيين بعد مجازر ارتكبها مسيحيون ضد المسلمين في مدينة يلوا، نفى الرئيس اوباسانجو ان تكون نيجيريا تعرضت أخيراً لمحاولة انقلابية. الا ان الرئيس اعترف بأن ثمة "خروقاً أمنية" جار التحقيق فيها.

مؤلفات الفيلسوف الراحل عبد الرحمن بدوي وترجماتها بمعرض فرانكفورت

تعرض مؤلفات الفيلسوف المصري الراحل عبد الرحمن بدوي ، وترجماتها بلغات أجنبية مختلفة ، بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب . وتختار حالياً جمعية عبد الرحمن بدوي للإبداع الثقافي برئاسة محسن بدوي مجموعة من مؤلفات الفيلسوف الراحل لكتابة نبذة عن كل منها وترجمتها الى اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والأسبانية والإيطالية ، وذلك لعرضها في معرض الكتاب العربي الذي سيقام ضمن الفعاليات الثقافية المصاحبة للجناح العربي بمعرض فرانكفورت الدولي للكتاب، باعتبار العالم العربي ضيف شرف دورة العام الحالي في المعرض والتي ستقام خلال أكتوبر المقبل. ورحبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولجنة المشاركة العربية في المعرض بهذه المساهمة من جمعية عبد الرحمن بدوي للإبداع الثقافي. وصرح محمد غنيم المدير التنفيذي لبرنامج المشاركة العربية في معرض فرانكفورت بأن قيام الجمعية بهذه الترجمة يعد خطوة مهمة لزيادة عدد الكتب المترجمة التي سيتضمنها معرض الكتاب العربي . وقال المهندس إبراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين العرب ان ذلك من شأنه إبراز الفكر العربي الحديث باعتبار هذه المؤلفات مراجع على قدر كبير من القيمة الفكرية والفلسفية التي تركها الفيلسوف الراحل. وينبغي أن نشير إلى أن مؤلفات د. بدوي التي تزيد على ١٢٠ كتابا في شتى صنوف المعرفة الفلسفية والاجتماعية تعدّ مراجع أساسية للولوج منها إلى الفكر العربي والإسلامي، خصوصًا تحقيق التراث الذي أفنى جانبا مهمًا من حياته البحثية والأكاديمية فيه. ولأنه كان "رائدًا" في هذا المجال - مجال التحقيقات التراثية - فقد اعتمدت جامعة السوربون العريقة في باريس عددًا من مؤلفاته لتكون مادة يتوجب تدريسها للطلاب المتعمقين في فلسفة العصور الوسطى. واليوم، وقد رحل عنا عبد الرحمن بدوي بجسمه ولم يبق لنا سوى تراثه الثري والمتنوع، فليس أقل من أن نسعى جميعا لإعادة اكتشاف الفيلسوف المتفرد الذي اختار حياة الغرب منذ النصف الأول من الخمسينيات وظل بعيدًا عن الوطن لنحو نصف قرن لم يزر مصر فيها سوى ثلاث مرات، أما المرة الرابعة فهي التي جاء فيها ليموت بين أهله ويدفن في ثراها الطيب.